



بنية وتوزيع منشآت صناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار

م. د. نصير طالب دخيل

مديرية تربية ذي قار

م.د. محمد وحيد حسن

مديرية تربية ميسان



*The Structure and distribution of grain milling industry
facilities in Thi-Qar province*

Dr.Naseer Talib Dikheel
Directorate of Education Dhi Qar
Dr.Mohammed Waheed Hassan
Directorate of Education Mayssan



المستخلص

يشير هذا البحث الى دراسة منشآت صناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار من أجل التعرف على واقع هذه الصناعة ومعرفة تركيزها الجغرافي، تضمن هذا البحث مطلبين هما:

التعريف بصناعة طحن الحبوب وأهميتها كما تضمن المبحث الثاني تصنيفها وتوزيعها المكاني في محافظة ذي قار، إذ بينت الدراسة أن مجموع الطاقة الإنتاجية التصميمية لمنشآت طحن الحبوب بلغ ٣٢٣١ طن/يوم لعام ٢٠٢١ وبلغت كمية الإنتاج الفعلية ١٧٨٠ طن/يوم، مما يؤشر وجود جزء كبير من الإنتاج معطل بلغ ١٤٥١ طن/يوم وبنسبة ٤٤.٩٠٪ من الطاقة التصميمية لمنشآت طحن الحبوب في المحافظة. كشفت الدراسة لمنشآت صناعة طحن الحبوب في المحافظة التركز المكاني لمنشآت هذه الصناعة كان في قضاء الناصرية إذ استحوذ هذا القضاء على ٧ منشأة فنية بنسبة ٤٤.٩٠٪ من مجموع عدد المنشآت العاملة في المحافظة ، وجاء قضاء الرفاعي ثانيا بواقع منشأتين فنية مثلت نسبة قدرها ١٦.٦٦٪ من مجموع المنشآت في المحافظة ، فيما استحوذ قضاء الشطرة على منشأة فنية واحدة مثلت نسبة قدرها ٨.٣٣٪ من مجموع المنشآت في المحافظة، وضم كل من قضاء سوق الشيوخ وقلعة سكر على منشأة واحدة مثلت نسبة قدرها ٨.٣٣٪ من مجموع المنشآت في المحافظة فيما اقتقر قضاء الجبايش والفهود والغراف والدواية والاصلاح إلى أي منها.

كما يهدف إلى إيجاد أسس لتصنيفها لتسهيل عملية دراستها، وتوزيعها المكاني حسب الوحدات الإدارية والتوزيع هو نقطة البداية الضرورية لدراسة أية ظاهرة جغرافية وخطوة لازمة لفهم سلوك الظواهر المختلفة وتحليل العوامل التي ساعدت على وجودها.

الكلمات المفتاحية: ذي قار، طحن الحبوب ، الغذائية .

Abstract

This current study refers to the study of the facilities of the grain milling industry in Thi-Qar province in order to identify the reality of this industry and its geographical concentration. This research included two requirements:

١. Defining the grain milling industry and its importance. The second section also included its classification and spatial distribution in Dhi Qar province, as the study showed that the total designed production capacity of grain milling facilities amounted to 3231 tons / day for the year 2021, and the actual production amount reached 1975 tons/day, which indicates the existence of a part A large amount of production is idle, amounting to 1256 tons/day, at a rate of 38.87% of the design capacity of grain milling facilities in the governorate. The study of the grain milling industry facilities in the governorate revealed that the spatial concentration of this industry's facilities was in the Nasiriyah district, as this district acquired 7technical facilities at a rate of 58.33% of the total number of technical establishments operating in the governorate, and the Rifai district came second with two technical facilities representing a rate of 16.66% of The total number of establishments in the province, while Al-Shatrah district acquired one technical facility, which represented 8.33% of the total number of facilities in the province but this is not the case with AL-Chibayesh and the Soog Al-shiyookh them to facilitate the process of studying them ,and their spatial distribution according to administrative units and distribution is the necessary starting point for studing any geographical phenomenon and a necessary step for understanding the behavior of different phenomena and analyzing the factors that helped in their existence.

Keywords :Dhi Qar ,grain grinding ,food.

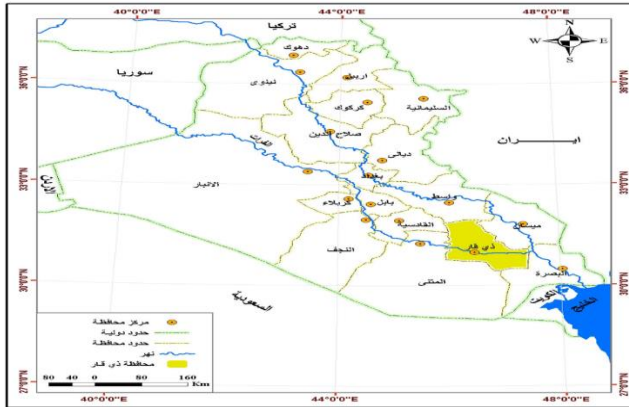
أولاً: **مشكلة البحث**: هل يتفق التوزيع الجغرافي لصناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار مع حجم السكان فيها والبالغ ٢.١٥٠.٣٣٨ نسمة؟، وهل توجد أسس ثابتة لتصنيف منشآت صناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار؟

ثانياً: **فرضية البحث**: لا يتفق التوزيع الجغرافي لمنشآت صناعة طحن الحبوب وحجم السكان فيها. وتم إعداد مجموعة من الأسس لتصنيف منشآت طحن الحبوب في محافظة ذي قار .

ثالثاً: **هدف البحث**: يهدف هذا البحث التعرف على تصنيف و توزيع منشآت صناعة طحن الحبوب في المحافظة . والوقوف على أهم المشكلات التي تواجه صناعة طحن الحبوب في المحافظة واقتراح بعض الحلول والتوصيات لمعالجة هذه المشكلات.

- **الحدود المكانية**: تتمثل حدود منطقة الدراسة بحدود محافظة ذي قار والتي تقع في الجزء الجنوبي من العراق وتمتد بين خطي طول ٤٥.٣٧° - ٤٧.١٢° درجة شرقاً وبين دائرتي عرض ٣٠.٣٣° - ٣٢° درجة شمالاً تتكون من (٢٠) وحدة ادارية (قضاء ، ناحية) تحدها من الشمال محافظة واسط، ومن الشمال الغربي محافظة القادسية ومن الغرب والجنوب الغربي محافظة المثنى، ومن الجنوب محافظة ذي قار، ومن الشرق محافظة ميسان وكما مبين من الخريطة (١) .

خريطة (١) حدود منطقة الدراسة من العراق



المصدر: جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإداري ، بمقياس ١:

٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٢١ .

الخريطة رقم (٢) الحدود الإدارية لمحافظة ذي قار



المصدر: جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٢١ .

٥ - هيكلية البحث

المبحث الاول : التعريف بصناعة طحن الحبوب وأهميتها .

أولاً : التعريف بصناعة طحن الحبوب وأهميتها : تُعرف الصناعة بأنها "كل الفعاليات الإنتاجية التي تجري في معامل ومؤسسات تستخدم صنوفاً من الآلات والمكائن وهذه الفعاليات الإنتاجية التي تخص الصناعة تختلف تبعاً للدول وتبعاً للباحثين^(١)، وتقسم إلى فرعين رئيسيين هما الصناعات الاستخراجية والصناعات التحويلية ، وما يهمنها منها الصناعات التحويلية التي تشمل كل الأنشطة التي تتضمن تغييراً في المادة الخام وتحويلها إلى منتجات مفيدة ، ويتم هذا التحويل في مصانع متخصصة تحصل على المواد الخام من مصادرها الأصلية وتخرج منها المنتجات الصناعية النهائية

لتوزيعها على أسواق استهلاكها المختلفة^(٢)، وتقسم الى قطاعات مختلفة ومنها الصناعات الغذائية، التي عرفت على انها من الصناعات التي بدأها الإنسان منذ زمن طويل، وهي احدى المجالات العلمية التطبيقية التي تبحث في العمليات الجارية على الخامات الزراعية (النباتية والحيوانية) لغرض الحفاظ عليها من التلف وإطالة فترة خزنها دون تغيير كبير في نوعيتها لحسن استهلاكها، والتي تميل الى البساطة في عملياتها الإنتاجية^(٣).

وعُرفت أيضا بأنها "العلم الذي يبحث في تصنيع الخامات النباتية والحيوانية الزائدة عن الاستهلاك وتحويلها الى صورة من المنتجات الغذائية لحفظها من التلف أطول مدة ممكنة لاستخدامها في مواسم غير مواسم ظهورها او لاستهلاكها في أماكن غير أماكن إنتاجها بحيث تبقى صالحة للاستعمال من الوجهة الصحية"^(٤).

كما عرفها أحد المختصين الاقتصاديين " بانها ذلك الجزء من هيكل الصناعات التحويلية الذي يعتمد مخرجات عملياته الإنتاجية على مدخلات من أصل زراعي للحصول على قيم استعماليه، او لتحقيق منافع اقتصادية جديدة تلبي بصورة مستمرة احتياجات الإنسان الغذائية المتواصلة"^(٥).

تعتمد الصناعات التحويلية على عدة أنواع من المواد الاولية منها (زراعية، نباتية، حيوانية ومنها معدنية) و صناعة طحن الحبوب من الصناعات التحويلية التي بدأها الإنسان منذ زمن طويل وتتضمن تحويل بعض المنتجات الزراعية (نباتية وحيوانية) من حالتها الطبيعية إلى حالات أخرى تتميز بكونها أفضل وأسهل استعمالا وأكثر ملائمة للتطورات التي مرت بها حياة الإنسان على مر الزمن، وفي لغة الاقتصاد يطلق على هذه الفعاليات إيجاد منافع شكلية في السلع المصنعة^(٦)، وهي مفصل هام في السلسلة الغذائية ووسيط أكيد بين الحقل والمائدة^(٧). وقد عرفت من قبل العديد من الباحثين بعضهم اكنفى بالتعريف العام للصناعات التحويلية بأنها عملية يتم بها تحويل مادة من المواد من حالتها الأصلية إلى حالة أو صورة جديدة تصبح حالتها معها أكثر

نفعاً وإشباعاً لحاجات الإنسان ورغباته^(١). والبعض الآخر وضع تعريفاً خاصاً بأنها الفرع الصناعي الذي يقوم بتحويل المواد الأولية الزراعية وفقاً لمواصفات محددة، لهذا تعمل هذه الصناعات على بقاء المنتجات الغذائية صالحة للاستعمال أطول مدة ممكنة بفضل طرق التحويل والحفظ والتغيير والتكييف، ويعرفها باحث آخر على إنها مجموعة المنشآت التي تهتم أساساً بتحويل المواد الزراعية بالمعنى العام من أجل الاستهلاك النهائي.

تعد صناعة طحن الحبوب مزيجاً من العمليات الفيزيائية والكيميائية إذ تتمثل الأولى بعمليات طحن الحبوب بدرجات مختلفة بينما تتمثل الكيميائية بإضافة بعض المواد التي تساعد على تحسين نوعية الطحين وتطوير مواصفاته وفقاً لمستلزمات الصناعة المشتقة منه^(٢). وبالرغم من تعدد هذه التعاريف نجد أنها تشترك في تحقيق هدف توفير الغذاء الاستراتيجي للسكان باستخدام طرق وأساليب متنوعة فيزيائية و كيميائية.

ثانياً: أهمية صناعة طحن الحبوب : تعد صناعة طحن الحبوب فرع من فروع الصناعة الغذائية ذات الارتباطات الأمامية و الخلفية يغذي بعضها البعض والتي تستطيع إن تلعب دوراً مهماً في تحديث وتسريع التنمية الزراعية وتساعد على تحقيق أهداف الأمن الغذائي القومي الذي يشكو منه بلدنا بصورة مريرة، ان محاولة تحقيق أعلى معدلات التنمية لقطاع الصناعة الغذائية يتطلب التنسيق مع القطاعات الأخرى بشكل متكامل تلافياً لحصول العجز أو المعوقات أثناء عمليات الإنتاج و التوزيع و الاستهلاك وتطوير الطاقة الخزينة لوحدها ومن ثم محاولة تطبيق مبدأ التكامل الأفقي و العمودي للصناعات ذات العلاقة ، كما لصناعة طحن الحبوب في العراق موقع ممتاز بين الأنشطة الصناعية المختلفة، حيث توجد مئات من المنشآت منتشرة في جميع أنحاء العراق معظمها يتبع النشاط الخاص^(٣).

يلعب قطاع الصناعة الغذائية بشكل عام وقطاع صناعة طحن الحبوب بشكل خاص دوراً محورياً في تحقيق متطلبات الأمن الغذائي ، ومن خلال هذا القطاع يتحقق

الاندماج بين الاستثمار الزراعي و الاستثمار الصناعي، لكن للأسف يواجه هذا القطاع الصناعي الحيوي صعوبات تحد من آفاق تطوره تضعف من قدرته على إحلال الواردات من العالم الخارجي بمنتجات محلية ، وبهدف تحديد استراتيجية للتصنيع تسعى لزيادة كفاءة ونمو القطاع الصناعي وتحسين قدرته التنافسية تسعى الدول إلى تخصيص الموارد الكافية لدعمه وتنشيطه حتى يكون قطاعا فاعلا ضمن مشروع التنمية الاقتصادية والاجتماعية^(٤).

لصناعة طحن الحبوب في العراق موقع ممتاز بين الأنشطة الصناعية المختلفة، حيث توجد مئات من المعامل منتشرة في جميع أنحاء العراق معظمها يتبع النشاط الخاص^(٥) ، إذ تعد صناعة طحن الحبوب وعلى رأسها صناعة الطحين من أهم أساسيات المعيشة التي تدخل في الغذاء اليومي لسكان العراق بصورة عامة وسكان المحافظة بصورة خاصة ، ولقد ازداد الطلب المحلي على منتجات هذه الصناعة نتيجة الزيادة الكبيرة لسكان المحافظة وتحسن مستوى المعيشة.

-يمكن إجمال أهمية صناعة طحن الحبوب بالنقاط الآتية:

١. إيجاد الأغذية الكافية لإطعام سكان العالم المتزايدة بنسب عالية وإيجاد مصادر غذائية جديدة كالطحين المركب للتغلب على سوء التغذية.
٢. عدم صلاحية بعض المنتجات الزراعية ومنها الحبوب إلى الاستهلاك المباشر وحاجتها إلى جملة من العمليات والمعاملات الخاصة التي تحولها إلى مستوى القبول، كالطحن.
٣. لصناعة طحن الحبوب أثر مباشر في تشجيع صناعات أخرى ذات علاقة مباشرة معها مثل صناعة التعبئة المختلفة وصناعة المكنائن والمواد التي تستخدم في تدعيم الدقيق وغيرها.
٤. توفير الأغذية المناسبة للأطفال والمرضى والأغذية الصحية الأخرى.
٥. تشجيع بعض الصناعات الأخرى عن طريق توفير مواد أولية صناعية مثل صناعة المعكرونة

والشعرية والبسكويت والمعجنات والحلويات التي تعتمد على منتجات صناعة طحن الحبوب، مما يتيح نوع من التكامل الصناعي بين هذه الصناعات.

٦. تعمل صناعة طحن الحبوب على امتصاص البطالة عن طريق توفيرها فرص عمل لأعداد كبيرة من الأيدي العاملة.

٧. تساعد على تنظيم الميزان التجاري للخامات الغذائية فتحول دون هبوط أسعارها في مواسم إنتاجها بغزارة إذ تتيح إمكانية تسويق الكميات الفائضة إلى معامل التصنيع وبأثمان مناسبة.

٨. ضمان استمرار التشغيل للوحدات التصنيعية، فتقوم بجمع وتخزين كميات المواسم الكبيرة ثم توزيع معالجتها على مدار السنة بما يحقق لها التشغيل خلال هذه المدة.

٩. توفير الغذاء الاستراتيجي للشعوب (الأمن الغذائي) خاصة مع سوء العلاقات الدولية أو فرض سياسات الحصار على بعض الشعوب التي تحرم من كثير من المواد الغذائية التي كانت تستورد وفي مقدمتها الحبوب الرئيسية.

١٠. تساهم في تطوير اليد العاملة ورفع مستواها المالي والحضاري والتقني وبالتالي تؤدي إلى تنمية اجتماعية.

١١. الاحتياط لمواجهة الظروف الاستثنائية المتوقعة وغير المتوقعة كالحروب أو الكوارث الطبيعية وغيرها.

ثالثا : تصنيف منشآت طحن الحبوب في محافظة ذي قار وتوزيعها المكاني :

يعرف التصنيف جغرافيا بأنه عملية تنظيم وترتيب الأشياء أو الظواهر والمواقع بشكل منظم ومخطط على أسس ومعايير جغرافية محدودة لإيجاد العلاقة بينهما وتسهيل عملية دراستها، وان الغاية الأساسية من التصنيف هو تبسيط العلاقات المعقدة بين مجموعة من الظواهر المرتبطة مع بعضها البعض الآخر على أساس نظام موحد الشكل وعلى هيئة مجاميع فرعية ورئيسية بهدف إزالة هذا التعقيد وبالتالي تحقيق الأغراض البحثية المرجوة بشكل دقيق وسريع^(٦).

تتعدد أسس تصنيف منشآت طحن الحبوب في محافظة ذي قار تبعاً للغرض من التصنيف، وقد اعتمدت الدراسة الأسس الآتية:-

- أولاً - تصنيف منشآت طحن الحبوب على أساس الملكية.
 - ثانياً - تصنيف منشآت طحن الحبوب على أساس الحجم .
 - ثالثاً - تصنيف منشآت طحن الحبوب على أساس الطاقة الإنتاجية.
 - رابعاً - تصنيف منشآت طحن الحبوب على أساس المساحة التي تشغلها.
- أولاً: تصنيف منشآت طحن الحبوب على أساس الملكية :** صنف منشآت صناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار على أساس الملكية إلى صنفين هما:

١ - **منشآت طحن الحبوب التابعة للقطاع العام:** وهي المنشآت التي تعود ملكيتها للدولة، وأول مشاركة للقطاع العام في محافظة ذي قار على مستوى صناعة طحن الحبوب كان عام ١٩٧٩ بعد تأميم مطحنة الناصرية، ما لبث أن اختفى دور القطاع العام عقب إعادة خصخصة مطحنة الناصرية عام ١٩٨٤، وأخيراً امتلك القطاع العام أول مطحنة وذلك بإنشاء مطحنة السومرية ، يتضح من الجدول (١) أن عدد منشآت طحن الحبوب التابعة للقطاع العام بلغ منشأة صناعية واحدة شكلت نسبة قدرها ٨.٣٣ % من المجموع الكلي لمنشآت طحن الحبوب في المحافظة البالغ (١٢) منشأة لعام ٢٠٢١ .

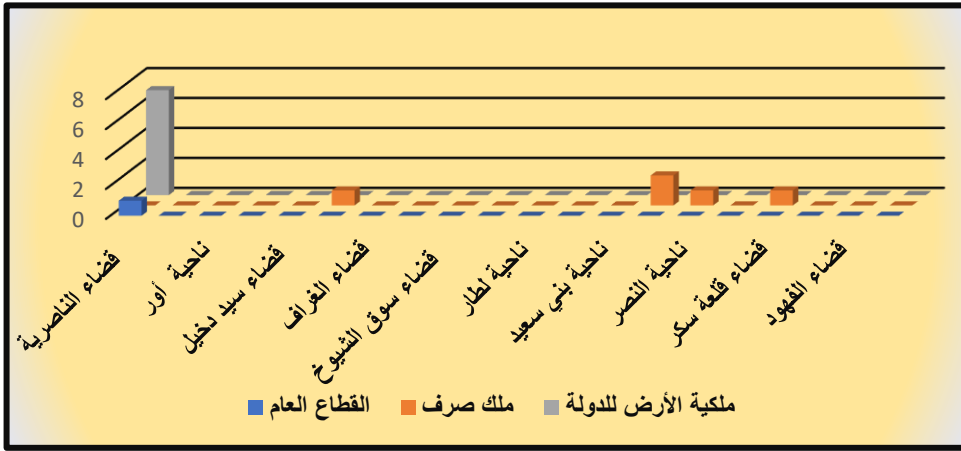
٢ - **منشآت طحن الحبوب التابعة للقطاع الخاص:** وهي المنشآت التي تعود ملكيتها إلى الأفراد أصحاب رؤوس الأموال المشغلة لتلك المنشآت، حيث بلغ عدد منشآت صناعة طحن الحبوب التابعة للقطاع الخاص ١١ منشأة شكلت بذلك نسبة مقدارها ٩١.٦٦ % من إجمالي منشآت طحن الحبوب في المحافظة، الجدول (١) والشكل (١) وتصنف هذه المنشآت إلى صنفين هما:

جدول (١) تصنيف منشآت طحن الحبوب حسب الملكية في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢١

القطاع الخاص				%	القطاع العام	الوحدة الإدارية
النسبة %	ملكية الأرض للدولة	النسبة %	ملك صرف			
٥٢	٦	-	-	٨,٣٣	١	قضاء الناصرية
-	-	-	-	-	-	ناحية البطحاء
-	-	-	-	-	-	ناحية أور
-	-	-	-	-	-	قضاء الاصلاح
-	-	-	-	-	-	قضاء سيد دخيل
٨,٣٣	١	-	-	-	-	قضاء الشطرة
-	-	-	-	-	-	قضاء الغراف
-	-	-	-	-	-	قضاء الدواية
٨,٣٣	١	-	-	-	-	قضاء سوق الشيوخ
-	-	-	-	-	-	ناحية الفضلية
-	-	-	-	-	-	ناحية لطار
-	-	-	-	-	-	ناحية العكيكة
-	-	-	-	-	-	ناحية بني سعيد
٨,٣٣	١	-	-	-	-	قضاء الرفاعي
٨,٣٣	١	-	-	-	-	ناحية النصر
-	-	-	-	-	-	ناحية الفجر
٨,٣٣	١	-	-	-	-	قضاء قلعة سكر
-	-	-	-	-	-	قضاء الجبايش
-	-	-	-	-	-	قضاء الفهود
-	-	-	-	-	-	ناحية لمنار
١٠٠	١٢	-	١٢	-	١٢	المجموع

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢١ .

شكل (١) تصنيف منشآت طحن الحبوب حسب الملكية في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢١



المصدر: اعتماداً على جدول (١).

أ - المنشآت التي تعود ملكية الأرض للدولة والمشيدات عليها للقطاع الخاص: وهي المنشآت التي شيدها أصحاب القطاع الخاص على مساحة من الأرض تعود ملكيتها إلى الدولة، وقد بلغ عددها في المحافظة (١١) منشأة مثلت نسبة قدرها ٩١.٦٦٪ من مجموع منشآت طحن الحبوب ضمن هذا القطاع توزعت بشكل غير متجانس على وحدات المحافظة الإدارية، فقد تركزت أغلبها في مركز قضاء الناصرية بواقع سبع منشآت وبنسبة قدرها ٥٨.٣٣٪ من مجموع منشآت طحن الحبوب، وجاء قضاء الرفاعي بالمرتبة الثانية بواقع منشأتين وبنسبة قدرها ١٦.٦٦٪ من مجموع ضمن هذا القطاع، في حين ضم كل من قضاء الشطرة وسوق الشيوخ وقضاء قلعة سكر منشأة واحدة وبنسبة قدرها ٨.٣٣٪ لكل منهم.

ثانياً: تصنيف منشآت طحن الحبوب على أساس الحجم:

تختلف المعايير المعتمدة في تصنيف الوحدات الصناعية بحسب الحجم وبحسب اختلاف فلسفة الدول في تحديدها إلى (صغيرة - متوسطة - كبيرة) الحجم، فهناك بعض الدول التي تستخدم معيار رأس المال المستثمر وأخرى تعتمد قيمة الإنتاج أو القيمة المضافة، ويعد معيار عدد العاملين من أكثرها شيوعاً واستخداماً لبيان حجم الصناعات، وقد بينت الدراسة إن المحافظة لا تمتلك منشآت متوسطة لطحن الحبوب

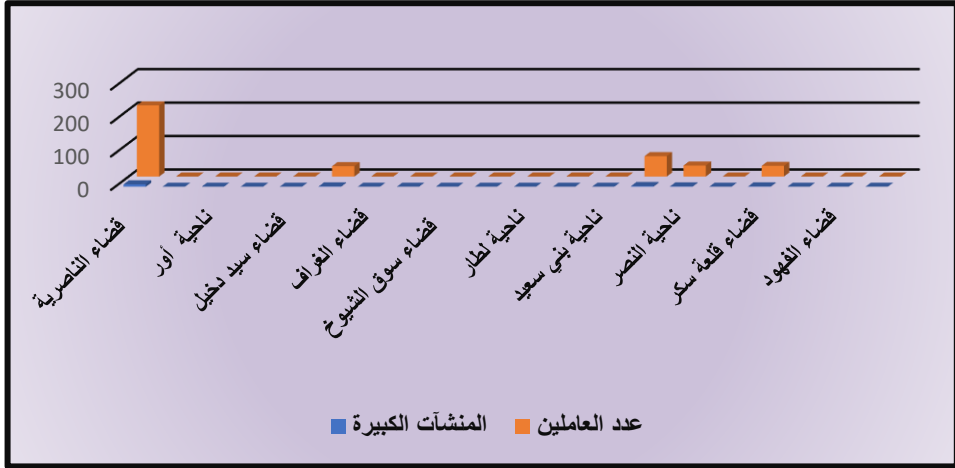
وإنما اقتصرت على المنشآت الكبيرة (منشآت طحن الحبوب الفنية)، تبين من دراسة بيانات الجدول (٢) والشكل (٢) أن عدد منشآت صناعة طحن الحبوب بلغ ١٢ مطحنة في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢١، بلغ عدد العاملين فيها ٣٧٠ عاملاً، وبمعدل ٣٠.٨٣ عاملاً لكل منشأة، وقد توزعت هذه المطاحن على أربعة أفضية ، يأتي مركز قضاء الناصرية في المرتبة الأولى بواقع ٧ منشآت مثلت ٥٨.٣٣ % من مجموع منشآت طحن الحبوب كبيرة في المحافظة بلغ عدد العاملين فيها ٢١٣ عاملاً وهم بذلك يمثلون نسبة قدرها ٥٧.٥٦ % من مجموع العاملين في منشآت طحن الحبوب الكبيرة في محافظة ذي قار، في حين جاء قضاء الرفاعي بالمرتبة الثانية بواقع ٢ مطحنة مثلت ١٦.٦٦ % من مجموع منشآت طحن الحبوب في المحافظة بلغ عدد العاملين فيها ٦١ عاملاً وهم بذلك يمثلون نسبة قدرها ١٦.٤٨ % في حين جاء كل من قضاء الشطرة وسوق الشيوخ وقلعة سكر بواقع مطحنة واحدة مثلوا نسبة قدرها ٨.٣٣ % لكل منهما .

جدول (٢) تصنيف منشآت طحن الحبوب في محافظة ذي قار حسب الحجم لعام ٢٠٢١

النسبة %	عدد العاملين	النسبة %	عدد المنشآت	الوحدة الإدارية
٥٧,٥٦	٢١٣	٥٨,٣٣	٧	قضاء الناصرية
-	-	-	-	ناحية البطحاء
-	-	-	-	ناحية أور
-	-	-	-	قضاء الإصلاح
-	-	-	-	قضاء سيد دخیل
٨,٣٧	٣١	٨,٣٣	١	قضاء الشطرة
-	-	-	-	قضاء الغراف
-	-	-	-	قضاء الدواية
٨,١٠	٣٠	٨,٣٣	١	قضاء سوق الشيوخ
-	-	-	-	ناحية الفضلية
-	-	-	-	ناحية لطار
-	-	-	-	ناحية العبيكة
-	-	-	-	ناحية بني سعيد
٨,٣٧	٣١	٨,٣٣	١	قضاء الرفاعي
٨,٩١	٣٣	٨,٣٣	١	ناحية النصر
-	-	-	-	ناحية الفجر
٨,٦٤	٣٢	٨,٣٣	١	قضاء قلعة سكر
-	-	-	-	قضاء الجبايش
-	-	-	-	قضاء الفهود
-	-	-	-	ناحية لمنار
١٠٠	٣٧٠	١٠٠	١٢	المجموع

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية بتاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠٢١.

شكل (٢) تصنيف منشآت طحن الحبوب الكبيرة في محافظة ذي قار حسب الحجم لعام ٢٠٢١



المصدر: اعتماداً على جدول (٢).

أما فيما يتعلق بتوزيع الأيدي العاملة في منشآت طحن الحبوب على مستوى الوحدات الإدارية في المحافظة فمن الجدول (٢) اتضح ما يأتي:

١ - تركز أعلى نسبة للأيدي العاملة في منشآت طحن الحبوب في مركز قضاء الناصرية إذ استحوذ على ٢١٣ عاملاً من مجموع العاملين في منشآت طحن الحبوب في المحافظة البالغ ٣٧٠ عاملاً وبذلك استحوذ على نسبة ٥٧.٥٦٪ وذلك لتركز العدد الأكبر من المنشآت الصناعية بواقع ٧ منشأة للطحن .

٢ - جاء قضاء الرفاعي بالمرتبة الثانية من حيث عدد الأيدي العاملة في المطاحن بواقع ٦١ عامل بنسبة بلغت ١٦.٤٨ ٪ من مجموع العاملين في المنشآت بواقع منشأة فنية واحدة تقع ضمن ناحية النصر استحوذت على نسبة قدرها ٨.٩١٪ من مجموع العاملين في منشآت طحن الحبوب الفنية في المحافظة.

٣ - في حين جاء كل من قضاء الشطرة وسوق الشيوخ وقلعة سكر في المرتبة الأخيرة بواقع ٣١ ، ٣٠ ، ٣٢ عاملاً بنسبة قدرها ٨.٣٧ ٪ من مجموع العاملين في منشآت طحن الحبوب في وبواقع منشأة واحدة لكل منهما .

ثالثاً - تصنيف منشآت طحن الحبوب على أساس الطاقة الإنتاجية الفعلية:

بلغ مجموع الطاقة الإنتاجية الفعلية لمنشآت طحن الحبوب في محافظة ذي قار ١٧٨٠ طن/ يوم لعام ٢٠٢١ توزعت على ١٢ منشأة، بلغ معدل الطاقة الإنتاجية الفعلية ١٤٨.٣٣ طن/ يوم، شكلت مجموعة من الفئات يشير لها جدول (٣) وكما يأتي: -

أ- الفئة الأولى (اقل من ٥١) طن/يوم : افتقرت هذه الفئة الى اي منشأة من منشآت طحن الحبوب في المحافظة بسبب صغر حجمها.

ب- الفئة الثانية (٥١ - ١٠٠) طن / يوم : بلغ مجموع الطاقة الإنتاجية الفعلية لهذه الفئة ٢٨٠ طن / يوم من مجموع الطاقة الإنتاجية الفعلية للمحافظة والبالغة ١٧٨٠ طن/يوم وبذلك شكلت نسبة مقدارها ١٥.٧٣ % من مجموع الطاقة الإنتاجية الفعلية بواقع ثلاث منشآت شكلت نسبة قدرها ٢٥ % من مجموع منشآت طحن الحبوب العاملة في المحافظة .

ج- الفئة الثالثة (١٠١ - ١٥٠) طن/يوم : بلغ مجموع الطاقة الإنتاجية الفعلية لهذه الفئة ١٠٥٠ طن/يوم من مجموع الطاقة الإنتاجية الفعلية للمحافظة وبذلك شكلت نسبة قدرها ٥٨.٩٨ % من مجموع الطاقة الإنتاجية الفعلية في المحافظة، وقد تمثلت سبع منشآت صناعية شكلت نسبة قدرها ٥٨.٣٣ % من مجموع منشآت طحن الحبوب العاملة في المحافظة.

د- الفئة الرابعة (١٥١ - ٢٠٠) طن / يوم

بلغ مجموع الطاقة الإنتاجية الفعلية لهذه الفئة ٢٠٠ طن/يوم شكلت نسبة مقدارها ١١.٢٣ % من مجموع الطاقة الإنتاجية الكلية للمحافظة، وقد تمثلت بمنشأة واحدة من منشآت الطحن في المحافظة وهي بذلك شكلت نسبة قدرها ٨.٣٣ % من مجموع منشآت طحن الحبوب العاملة في المحافظة.

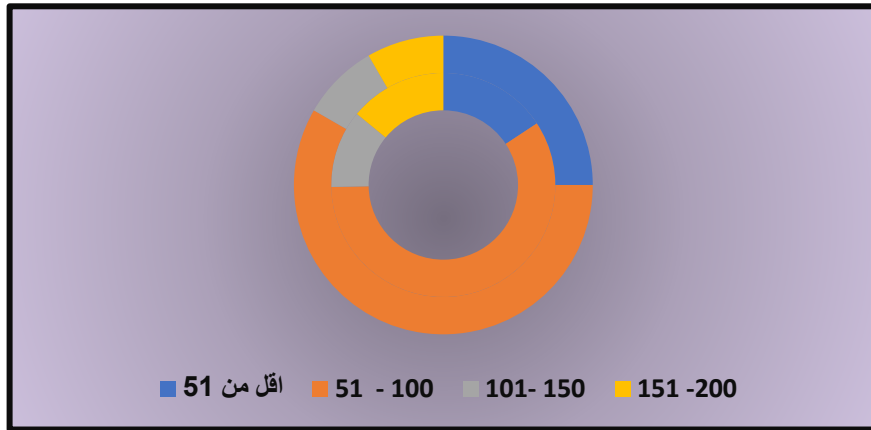
هـ- الفئة الخامسة (٢٠١ فأكثر)

تمثلت هذه الفئة بمنشأة واحدة شكلت نسبة قدرها ٨.٣٣ % من مجموع منشآت طحن الحبوب العاملة في المحافظة ، بلغ مجموع الطاقة الإنتاجية لهذه الفئة ٢٥٠ طن / يوم من مجموع الطاقة الإنتاجية الفعلية للمحافظة وبنسبة قدرها ١٤.٠٤ % .
جدول (٣) تصنيف منشآت طحن الحبوب حسب الطاقة الإنتاجية الفعلية في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢١

النسبة %	الطاقة الإنتاجية الفعلية طن / يوم	النسبة %	العدد	الفئة يوم / طن
	-	-	-	اقل من ٥١
١٥,٧٣	٢٨٠	٢٥	٣	١٠٠ - ٥١
٥٨,٩٨	١٠٥٠	٥٨,٣٣	٧	١٥٠ - ١٠١
١١,٢٣	٢٠٠	٨,٣٣	١	٢٠٠ - ١٥١
١٤,٠٤	٢٥٠	٨,٣٣	١	٢٠١ فأكثر
١٠٠	١٧٨٠	١٠٠	١٢	المجموع

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية بتاريخ ٧ / ٩ / ٢٠٢١ .

شكل (٣) تصنيف منشآت طحن الحبوب حسب الطاقة الإنتاجية الفعلية في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢١



المصدر: اعتماداً على جدول (٣) .

رابعاً: تصنيف منشآت طحن الحبوب في محافظة ذي قار على أساس المساحة التي تشغلها.

-تصنيف منشآت طحن الحبوب على أساس المساحة الكلية التي تشغلها:

يمكن تصنيف منشآت طحن الحبوب حسب المساحة الكلية التي تشغلها كما

موضح في جدول (٤) وشكل (٤) إلى الفئات الآتية:

* **الفئة الأولى (٢٠٠٠-٣٠٠٠) م^٢**: بلغ مجموع المساحة التي تشغلها هذه الفئة ٢٥٠٠ م^٢ وبنسبة ٤.٤٥% من مجموع المساحة الكلية لمنشآت طحن الحبوب في المحافظة شملت على منشأة واحدة شكلت نسبة قدرها ٨.٣٣% من مجموع منشآت طحن الحبوب في المحافظة.

* **الفئة الثانية (٣٠٠١ - ٤٠٠٠) م^٢**: بلغ مجموع المساحة التي تشغلها هذه الفئة ٦٥٠٠ م^٢ وبنسبة قدرها ١١.٥٧% من مجموع المساحة التي تشغلها المطاحن الفنية في محافظة ذي قار وقد شملت هذه الفئة على منشأتين عاملتين بلغت مساحة الأولى ٣٨٠٠ م^٢ وبنسبة ٦.٧٦% من مجموع المساحة الكلية أما المنشأة الثانية فقد استحوذت على مساحة بلغت ٢٧٠٠ م^٢ وبنسبة ٤.٨٠% من مجموع المساحة الكلية لهذه الفئة ، شكلت هذه الفئة نسبة قدرها ١٦.٦٦% من مجموع منشآت طحن الحبوب العاملة في المحافظة.

* **الفئة الثالثة (٤٠٠١ - ٥٠٠٠) م^٢**: شغلت هذه الفئة مساحة قدرها ٢٩٧٥٠ م^٢ من المساحة الكلية لمنشآت طحن الحبوب في المحافظة شكلت نسبة قدرها ٥٢.٩٨% من مجموع المساحة التي تشغلها المطاحن الفنية في محافظة ذي قار وقد تمثلت بالعدد الأكبر من منشآت طحن الحبوب بواقع ستة منشآت بنسبة ٥٠% من العدد الكلي لمنشآت طحن الحبوب في المحافظة، استحوذت خمسة منها على مساحة ٢٥٠٠ م^٢ لكل منها وبنسبة ٨٤.٠٣% من مجموع المساحة الكلية لهذه الفئة ، و استحوذت الأخيرة على مساحة قدرها ٤٧٥٠ م^٢ وبنسبة ١٥.٩٦% من مجموع المساحة الكلية لهذه الفئة ، وبمعدل ٩٥٨.٣٣ م^٢ للمنشأة.

* الفئة الرابعة (٥٠٠١ - ٦٠٠٠) م^٢ : استحوذت هذه الفئة على مساحة قدرها ١٧٤٠٠ م^٢ شكلت نسبة قدرها ٣٠.٩٨٪ من مجموع المساحة الكلية لمنشآت طحن الحبوب الفنية شملت هذه الفئة على ثلاثة منشآت شكلت نسبة قدرها ٢٥٪ من مجموع منشآت طحن الحبوب العاملة في المحافظة، استحوذت اثنان منها على مساحة ١١٦٠٠ م^٢ وبنسبة ٦٦.٦٦ ٪ من مجموع المساحة الكلية لهذه الفئة لكل منها ، و استحوذت الأخيرة على مساحة قدرها ٥٨٠٠ م^٢ وبنسبة ٣٣.٣٣٪ من مجموع المساحة الكلية لهذه الفئة، وبمعدل ٤٦٧٩.١٦ م^٢ للمنشأة الواحدة.

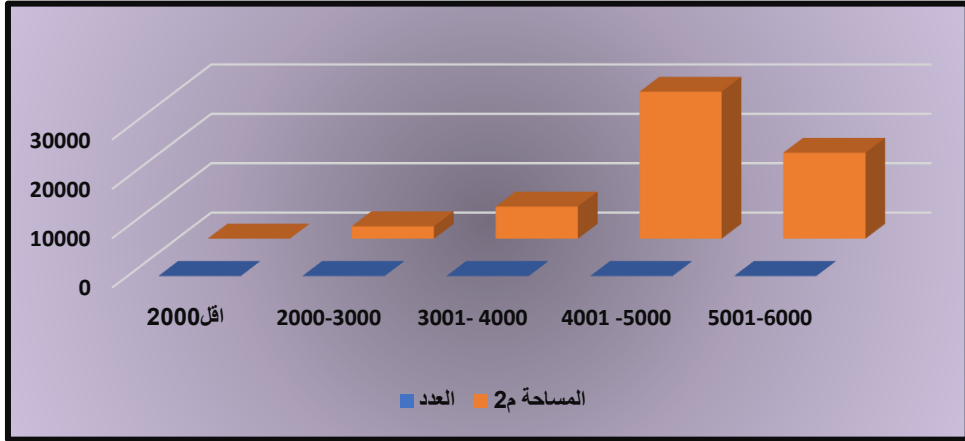
جدول (٤) تصنيف منشآت طحن الحبوب الفنية حسب المساحة الكلية ومساحة البناء في

المحافظة ٢٠٢١

الفئة م ^٢	مساحة البناء			المساحة الكلية			العدد	النسبة %
	النسبة %	المساحة م ^٢	العدد د	النسبة %	المساحة م ^٢	العدد د		
أقل ٢٠٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٠٠٠ - ٣٠٠٠	٦١,٠٠	١٣,٣٧ ٥	٥٨,٣٣	٧	٤,٤٥	٢٥٠٠	٨,٣٣	١
٣٠٠١ - ٤٠٠٠	١٦,٦٤	٣,٦٥٠	١٦,٦٦	٢	١١,٥ ٧	٦٥٠٠	١٦,٦٦	٢
٤٠٠١ - ٥٠٠٠	١٥,٩٦	٣,٥٠٠	١٦,٦٦	٢	٥٢,٩ ٨	٢٩٧٥٠	٥٠	٦
٥٠٠١ - ٦٠٠٠	٦,٣٨	١٤٠٠	٨,٣٣	١	٣٠,٩ ٨	١٧٤٠٠	٢٥	٣
المجموع	١٠٠-	٢١,٩٢ ٥	١٠٠	١٢	١٠٠	٥٦,١٥ ٠	١٠٠	١٢

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٢ / ١ / ٢٠٢١ .

شكل (٢) تصنيف منشآت طحن الحبوب الفنية حسب المساحة الكلية ومساحة البناء في محافظة ذي قار ٢٠٢١



المصدر: اعتماداً على جدول (٤).

- الاستنتاجات

من خلال دراسة صناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار و التعرف على واقعها، توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج يمكن توضيحها كالآتي:

١ - شهدت ثمانينات القرن الماضي تحول في صناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار وذلك بإحلال منشآت طحن الحبوب الفنية محل المطاحن الحجرية ذلك بإنشاء أول مطحنة فنية عام ١٩٨٤ (مطحنة ذي قار).

٢ - ارتباط منشآت صناعة طحن الحبوب بالشركة العامة لتصنيع الحبوب وذلك بالتعاقد معها لتجهيزها بالمادة الأولية وطحنها وفق خطة شهرية تصدرها وزارة التجارة لقاء مبلغ مالي معين مما يحد من إمكانية التوسع في الإنتاج من جهة، ووجود جزء كبير من الطاقة الإنتاجية معطل إذ بينت الدراسة أن مجموع الطاقة الإنتاجية التصميمية لمنشآت طحن الحبوب بلغ ٣٢٣١ طن / يوم لعام ٢٠٢١ وبلغت كمية الإنتاج الفعلية ١٧٨٠ طن / يوم ، مما يؤشر وجود جزء كبير من الإنتاج معطل بلغ ١٤٥١ طن / يوم وبنسبة ٤٤.٩٠ % من الطاقة التصميمية لمنشآت طحن الحبوب في المحافظة .

٣ - وجود عجز واضح في إنتاج المحافظة من الحبوب الغذائية ، فقد انعدم طيلة مدة الدراسة إنتاج محصول الرز فيها ، وقلة إنتاج محصول الشعير بشكل واضح بالإضافة إلى عدم دخوله في السلسلة الغذائية لسكان المحافظة ، وأوضحت الدراسة العجز الكبير في كمية إنتاج محصول الحنطة

بحيث أن إنتاج المحافظة من هذا المحصول لا يسد حاجة المحافظة إلا لشهر واحد أو شهرين كحد أقصى فقد بلغ إنتاج المحافظة ٢٢٥٢٩ طن عام ٢٠٢١ وبلغت حاجة المحافظة ١٨١٩٤ طن لنفس العام مما دعا إلى سد الحاجة عن طريقين هما المناقلة من المحافظات الأخرى، والاستيراد من الخارج .

٤ - كشفت الدراسة الميدانية لمنشآت صناعة طحن الحبوب في المحافظة التركيز المكاني لمنشآت هذه الصناعة كان في قضاء الناصرية إذ استحوذ هذا القضاء على ٧ منشأة فنية بنسبة ٥٨.٣٣٪ من مجموع عدد المنشآت العاملة في المحافظة، وجاء قضاء الرفاعي ثانيا بواقع منشأتين فنية مثلت نسبة قدرها ١٦.٦٦٪ من مجموع المنشآت الفنية في المحافظة، فيما استحوذ كل من قضاء الشطرة وسوق الشيوخ وقلعة سكر على منشأة فنية واحدة مثلت نسبة قدرها ٨.٣٣٪ من مجموع المنشآت الفنية في المحافظة.

٢- الحلول المقترحة

بناء على المشكلات والصعوبات التي تعيق القطاع الصناعي وبالأخص صناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار نضع بعض الحلول، والمقترحات لمعالجة هذه المشكلات ومنها:

١ - توفير المواد الأولية بشكل دوري ومنتظم وضمان انسيابية وصولها لضمان استمرارية عمل منشآت طحن الحبوب

٣- التوسع في إنتاج محاصيل الحبوب في المحافظة عن طريق تشجيع المزارعين وتقديم القروض وتوفير الآلات و المكائن الزراعية والبذور المحسنة وتذليل العقبات التي تواجه الزراعة في المحافظة لتحسين نوعية الحبوب المحلية وتقليل حجم الفجوة بين حاجة المحافظة وإنتاجها من محاصيل الحبوب ومن ثم الوصول إلى الاكتفاء الذاتي.

٣ - استحداث سايلو خزن جديد في المحافظة وإعادة تأهيل القائم منها وإيجاد ساحات انتظار خاصة لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الشاحنات لتلافي المشكلات الناجمة عن تزامن الشاحنات وتقليل الوقت الأزم لعملية التفريغ والتحميل.

٤ - زيادة حصة المنشآت من مادة زيت الغاز وضمان تجهيزها بشكل دوري ضمن حصص شهرية ثابتة.

٥ - ضرورة توفير مياه الإسالة إلى المنشآت الصناعية عن طريق الشبكة الوطنية لما لها من أهمية في انسيابية سير العملية الصناعية من جهة وتقليل التكاليف من جهة أخرى.

٦ - دفع المستحقات المالية للمطاحن لضمان تطوير العملية الإنتاجية واستمرارها.

- (١) ابراهيم شريف, واخرون, جغرافية الصناعة . مديرية دار الكتب, الموصل, ١٩٨١, ص١٢.
 - (٢) فتحي محمد ابو عيانة, الجغرافية الاقتصادية, دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية, ص٤٨٣.
 - (٣) محمد ازهر السماك وعباس علي التميمي, اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها, مطابع جامعة الموصل, الموصل, ١٩٨٧, ص٣٩.
 - (٤) سلمى عبد الرزاق الشيلوي, الصناعات الغذائية في محافظات الفرات الأوسط, اطروحة دكتوراه, كلية الاداب , جامعة بغداد, ١٩٩٨, ص٤٥.
 - (٥) فلاح سعيد جبر, الصناعات الغذائية والامن الغذائي, مجلة النفط والتنمية, "٥٨-٤٣", العدد الثاني, ١٩٨٩, ص٤٥.
 - (٦) عبد الكريم عبد علي عيسى المعيني, دور الصناعات الغذائية في التكامل الاقتصادي العربي صناعات مختارة , رسالة ماجستير , معهد الدراسات القومية و الاشتراكية الجامعة المستنصرية, ١٩٨٨, ص٦.
 - (٧) ميلود زيد الخير, الصناعات الغذائية البديل المأمول قبل النفاذ وبعده, الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية, مؤسسة عمار ثلجي, لبنان, ٢٠١٤, ص٥.
 - (٨) احمد حبيب رسول, مبادئ الجغرافية الصناعية, ج١, مطبعة دار السلام, بغداد, ١٩٧٦, ص٨.
 - (٩) عفاف عبد الرزاق محمد السامرائي, التحليل الاقتصادي لتكاليف صناعة طحن القمح في العراق, رسالة ماجستير, كلية الإدارة والاقتصاد, الجامعة المستنصرية, ١٩٧٩, ص٤.
 - (١٠) سلمى عبد الرزاق عبد لايد الشبلوي, مصدر سابق, ص٥١.
 - (١١) احمد مصنوعة, الصناعات الغذائية كمدخل لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر الواقع والمأمول, الملتقى الدولي التاسع حول استدامة الأمن الغذائي العربي في ضوء المتغيرات والتحديات الاقتصادية الدولية, الجزائر, ٢٠١٤, ص٦.
 - (١٢) ماجد بشير الأسود وآخرون, مبادئ الصناعات الغذائية, مطابع التعليم العالي, بغداد, ١٩٩٣, ص١٥.
 - (١٣) حامد سفيح الركابي, التوزيع الجغرافي للصناعات الكبيرة في محافظات, ذي قار, ميسان, ذي قار, دراسة كارتوكرافية - صناعية, أطروحة دكتوراه, جامعة ذي قار, كلية الآداب, ٢٠٠٦, ص١٠.
- المصادر

١- ابراهيم شريف, واخرون, جغرافية الصناعة, مديرية دار الكتب, الموصل, ١٩٨١.

٢- احمد حبيب رسول, مبادئ الجغرافية الصناعية, ج١, مطبعة دار السلام, بغداد, ١٩٧٦.

- ٣- احمد مصنوعة، الصناعات الغذائية كمدخل لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر الواقع والمأمول، الملتقى الدولي التاسع حول استدامة الأمن الغذائي العربي في ضوء المتغيرات والتحديات الاقتصادية الدولية، الجزائر، ٢٠١٤.
- ٤- جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإداري، بمقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠١٨.
- ٥- جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠١٨.
- ٦- حامد سفيح الركابي، التوزيع الجغرافي للصناعات الكبيرة في محافظات، ذي قار، ميسان، ذي قار، دراسة كارتو كرافية - صناعية، أطروحة دكتوراه، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠٠٦.
- ٧- سلمى عبد الرزاق الشيلاوي، الصناعات الغذائية في محافظات الفرات الأوسط، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨.
- ٨- عبد الكريم عبد علي عيسى المعيني، دور الصناعات الغذائية في التكامل الاقتصادي العربي صناعات مختارة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات القومية والاشتراكية الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨.
- ٩- عفاف عبد الرزاق محمد السامرائي، التحليل الاقتصادي لتكاليف صناعة طحن القمح في العراق، رسالة ماجستير، كلية الإدارة و الاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ١٩٧٩.
- ١٠- فتحي محمد ابو عيانة، الجغرافية الاقتصادية. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (بلا تاريخ).
- ١١- فلاح سعيد جبر، الصناعات الغذائية والامن الغذائي، مجلة النفط والتنمية، "٤٣-٥٨"، العدد الثاني، ١٩٨٩.
- ١٢- ماجد بشير الأسود و آخرون، مبادئ الصناعات الغذائية، مطابع التعليم العالي، بغداد، ١٩٩٣.
- ١٣- محمد ازهر السماك ود. عباس علي التميمي، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٧.
- ١٤- ميلود زيد الخير، الصناعات الغذائية البديل المأمول قبل النفاذ وبعده، الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، مؤسسة عمار ثلجي، لبنان، ٢٠١٤.

15- Hassan, Mohammed Wheed, and Kadhim Abdul Wahab Hassan Al-Asadi. "Analysis of large-scale correlations on temperatures over Iraq." Arab Gulf Journal of Scientific Research 41.1 (2023.)